الأنوار

الأثنين 26-09-2011 العدد 17853

9

بعثة من اليسوعية وجامعة اسبانية تبدأ عملية تنقيب عن الآثار

موقع «تل اللبوة» في البقاع الشمالي يحتضن بيوتاً من العصر الحجري

عمليات الكشف والتنظيف في الموقع (حمد أبو إسبر)

كتب محمد ابو اسبر:

موقع تل اللبوة الأثري الموغل في التاريخ، يحتضن في ثناياه آثار بيوت يعود بناؤها الى العصر الحجري في الألف السادس قبل الميلاد، وقد ورد ذكر «اللبوة» في النصوص المصرية التي تم العثور عليها في «تل العمارنة» ويعود تاريخها الى العهد الفرعوني في الألف الثاني قبل الميلاد، كما ذكرت أيضا في النصوص الرومانية، مما يدلل الى أقدم قرية بقاعية، وربما أقدم بلدة لبنانية، ولعل نشأتها قبل ما يزيد على ثمانية آلاف عام قد سبقت حتى مدينة جبيل وسائر الممالك الفينيقية، وقد شيّدت على مقربة من نبع مياه من منابع نهر العاصي، في ناحية تتوفر فيها الظروف المعيشية الملائمة للزراعة وتربية الماشية والاستقرار.

كانت بعثة تنقيب انكليزية قد كشفت عن موقع تلك اللبوة في ستينات القرن الماضي أثناء عملها الذي تركز آنذاك على التلال الأثرية، وأكدت عالمة آثار أميركية تدعى ديانا أهمية الموقع، وحددت الحقبة التي ينتمي اليها، ملاحظة تعاقب الطبقات الأثرية الموجودة في التل.

إلا أن غزو الإسمنت والتوسع العمراني والتجاري في البلدة التي تقع على بُعد حوالى ٢٣ كيلومترا شمالي بعلبك، وتوسيع الطريق الدولية التي تصل بين بعلبك وحمص، أتى على قسم كبير من الموقع الأثري، ولم يسلم الا بعض منه.

لطالما كان تل اللبوة محور دراسات ومتابعة واهتمام من قبل أصحاب الاختصاص، أمثال الدكتور شاكر الغضبان والباحثة مايا حيدر والمهندس الراحل توفيق الرفاعي وسواهم من المهتمين.

وقد أوكلت مؤخراً المديرية العامة للآثار الى الجامعة اليسوعية وإحدى الجامعات الاسبانية المتخصصة، مهمة تنظيف الموقع وإجراء دراسة مفصّلة عن تل اللبوة الأثري، وتجري منذ ثلاثة أيام الأعمال على طريق عام اللبوة على مقربة من مخفر الدرك، وعلى بُعد أقل من مئة متر من ساحة البلدة، حيث تم الكشف عن طبقات دفينة تظهر آثار بيوت يمتد عمرها الى أزمنة ما قبل التاريخ.

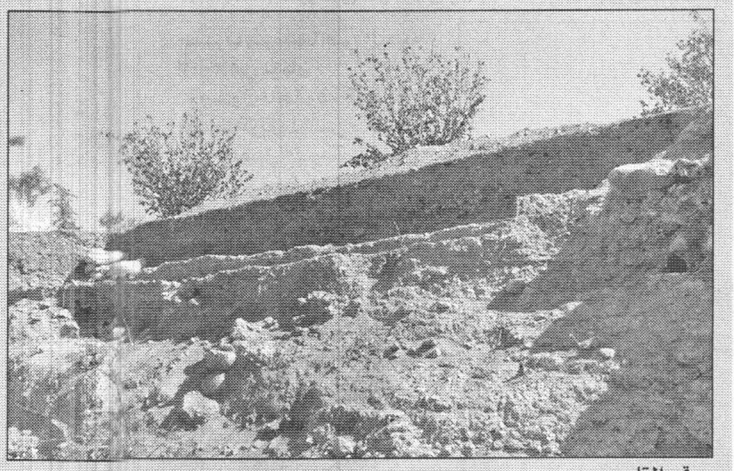

موقع التل

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"